المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

مجلة دورية محكمة تصدر عن قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة سوهاج

رئيس مجلس ادارة المجلة:
أ.د / محمد توفيق محمد

رئيس التحرير:
أ.د / فاطمة الزهراء صالح أحمد

مدير التحرير:
د/ أحمد خيري عبد الله علي

مساعد رئيس التحرير
أ.د/ عبد الباسط أحمد هاشم
أ.د / فوزي عبدالغني خلاف
أ.د / عزة عبدالعزيز عبدالله
أ.م. د / سحر محمد وهبي
أ.م.د / صابر حارص
أ.م.د / أحمد حسين
أ.د.م / محمود يوسف السماسيري

سكرتير التحرير
د / نها السيد عبدالمعطي
د / إسراء صابر عبدالرحمن
د / هاني إبراهيم السمان
أ/ أحمد جعفر أحمد
أ/ محمد خلف محمد
أ/ فاطمة فيصل الطيب

المحرر اللغوي
أ.م. د / محمد محمود حسين هندي

المجلد 7 العدد 7

Issn: 3009-7134
https://ejrcds.journals.ekb.eg

سبتمبر - 2025

إقرأ في العدد السابع:

بناء الصحفي الشامل لغرف الأخبار المندمجة: دراسة للمتطلبات باستخدام تحليل SWOT.
سيناريوهات مستقبل التزييف العميق للمحتوى الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي
الأشكال المستحدثة من حروب الأجيال في المنصات الإعلامية الرقمية وتداعياتها على منظومة الأمن المجتمعي في ضوء تصورات النخبة المصرية
اتجاهات النخبة الصحفية نحو البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية
معالجة المجموعات النسائية على الفيس بوك لقضايا المرأة في صعيد مصر دراسة تحليلية
توظيف المؤسسات الحكومية للعلاقات العامة الإلكترونية في دعم رؤية مصر 2030 : دراسة تحليلية
أُطر معالجة المواقع الإخبارية للمُبادرة الرئاسية (حياة كريمة)

سيناريوهات مستقبل التزييف العميق للمحتوى الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي

عبد السلام مبارك عبد السلام

مدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة سوهاج
abdelsallam1@art.sohag.edu.eg

الملخص:

شهد العقد الأخير تطورًا هائلاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومن أبرز تجلياتها تقنية "التزييف العميق" (Deepfake). تعتمد هذه التقنية على خوارزميات التعلم العميق لإنشاء مقاطع فيديو أو صور أو تسجيلات صوتية مزيفة تبدو واقعية بشكل مخادع، حيث يتم تركيب وجه شخص على جسد شخص آخر، أو توليد كلام بصوت شخص لم يقله في الواقع. لقد أثارت هذه التقنية قلقًا متزايدًا نظرًا لقدرتها على إنتاج محتوى رقمي يصعب تمييزه عن الحقيقة، مما يفتح الباب أمام سيناريوهات متعددة التأثيرات، خاصة عند انتشارها عبر منصات التواصل الاجتماعي ذات الانتشار الواسع والتأثير الجماهيري الكبير.

تتمثل مشكلة البحث الرئيسية في التهديدات المتزايدة التي يفرضها التزييف العميق على مصداقية المحتوى الرقمي والثقة في المعلومات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مع تطور التقنيات وسهولة الوصول إليها، يزداد خطر استخدامها في حملات التضليل، والتشهير، والابتزاز، والتأثير على الرأي العام، والتدخل في العمليات الديمقراطية، وحتى تهديد الأمن القومي. لذا، فإن فهم السيناريوهات المستقبلية المحتملة لهذا التطور يعد أمرًا بالغ الأهمية لوضع استراتيجيات استباقية فعالة.

يهدف هذا البحث إلى استشراف السيناريوهات المستقبلية لانتشار تقنيات التزييف العميق للمحتوى الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحليل تداعياتها المحتملة على الأفراد والمجتمعات والمؤسسات، مع اقتراح آليات للمواجهة والتكيف.

الكلمات المفتاحية: سيناريوهات مستقبل، التزييف العميق، المحتوى الرقمي، مواقع التواصل الاجتماعي.

APA Citation:

مبارك عبد السلام، عبد السلام. (2025). سيناريوهات مستقبل التزييف العميق للمحتوى الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي, 7(7).

Doi: 10.21608/ejcrds.2025.389948.1053

البحث مستل من رسالة دكتوراه من قسم الإعلام – كلية الآداب – قسم الإعلام

مقدمة

يقف العالم اليوم على أعتاب منعطفٍ تقني جديد، تتصدر فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وفي مقدمتها تقنيات التزييف العميق (Deepfake)، لترسم ملامح الواقع الرقمي وتتحدي المفاهيم الراسخة للحقيقة والمصداقية. لقد تحولت هذه التقنية، التي كانت يومًا ضربًا من الخيال العلمي، إلى أداة متاحة تمتلك قدرة فائقة على توليد محتوى مرئي ومسموع شديد الواقعية، يصعب على الحواس البشرية، بل وحتى على الأدوات التقليدية، تمييز زيفه، إن هذا التطور المتسارع لا يمثل مجرد قفزة تكنولوجية، بل يطرح إشكالية وجودية عميقة حول طبيعة الثقة في العصر الرقمي، ويفتح الباب أمام تداعيات اجتماعية وسياسية وأمنية بالغة الخطورة.

وفي قلب هذه العاصفة الرقمية تقف مواقع التواصل الاجتماعي، التي لم تعد مجرد منصات للتواصل الشخصي، بل أضحت الساحات الرئيسية لتداول المعلومات، وتشكيل الرأي العام، وميادين لحروب معلوماتية حديثة. إن الطبيعة الفيروسية لانتشار المحتوى عبر هذه المنصات، مقترنةً بضعف آليات التحقق الفوري، تجعلها التربة الأكثر خصوبة لانتشار "الوباء" الرقمي المتمثل في التزييف العميق، مما يهدد بتآكل ما تبقى من مصداقية هذه الوسائط، ويدفع بالمجتمعات نحو حالة من الفوضى المعلوماتية التي تتلاشى فيها الحدود الفاصلة بين الحقيقة والخيال.

أمام هذا الواقع المعقد والمستقبل المفتوح على كافة الاحتمالات، تأتي هذه الدراسة لتتجاوز جدران التحذير والتشخيص إلى آفاق الاستشراف العلمي المنظم. فبدلاً من السقوط في فخ التنبؤ بمستقبل حتمي واحد، وهو أمر يكاد يكون مستحيلًا في ظل التعقيد واللايقين المحيطين بالظاهرة، تتبنى هذه الدراسة منهجية بناء السيناريوهات (Scenario Building) كأداة استشرافية أساسية. تهدف هذه المنهجية ليس إلى التنبؤ الدقيق، بل إلى استكشاف ورسم ملامح مسارات مستقبلية متعددة، محتملة، ومنطقية، بناءً على فهم ديناميكيات الحاضر، وتحليل القوى الدافعة، واستشراف رؤى وتوقعات النخبة من الخبراء والمتخصصين الذين يمثلون بوصلة حقيقية لفهم الأبعاد الخفية لهذه الظاهرة.

وعليه، يُخصص هذا الجزء لعرض المسارات المستقبلية التي تم رسمها، والتي تتجسد في ثلاثة سيناريوهات رئيسية متكاملة ومتباينة، تغطي أطياف المستقبل المحتمل للعلاقة بين التزييف العميق ومصداقية الفضاء الرقمي خلال العقد الممتد حتى عام 2032. أولها السيناريو التفاؤلي، الذي يرسم مستقبلاً تنجح فيه الجهود البشرية والتكنولوجية في لجم جماح الفوضى واستعادة الثقة. وثانيها السيناريو التشاؤمي، الذي يستشرف واقعاً قاتماً تتفوق فيه أدوات الخداع على وسائل الدفاع، وتُستغل فيه التقنية لتقويض أسس الاستقرار والثقة. وأخيرًا،

ISSN | 3009-7134 المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

السيناريو الثابت، الذي يصور حالة من التعايش القلق والسباق المحموم والمستمر بين تقنيات الإنتاج وتقنيات الكشف، مما يفرض على المجتمعات حالة من التكيف واليقظة الدائمين.

إن الغاية من عرض هذه المسارات المستقبلية ليست المفاضلة بينها أو ترجيح أحدها على الآخر، بل هي تزويد صناع القرار، والباحثين، والمؤسسات الإعلامية، والمجتمع بأسره برؤية بانورامية شاملة، تُمكّنهم من فهم طبيعة التحديات القادمة، وتقدير حجم المخاطر المحتملة، واستلهام السياسات والاستراتيجيات الاستباقية الكفيلة بتحصين مجتمعاتنا الرقمية، وضمان ألا تصبح الحقيقة أولى ضحايا الثورة التكنولوجية القادمة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول التزييف العميق للمحتوى الرقمي:

في تأسيس شامل للمشكلة، تؤكد دراسة (Youvan, 2023) أن الحلول التقنية وحدها لا تكفي لمواجهة التزييف. تشير النتائج إلى أن التزييف العميق يمثل تهديدًا جوهريًا لمصداقية المحتوى الرقمي، فقد أدى إلى طمس الحدود بين الحقيقة والخداع وجعل الوسائل التقليدية غير كافية. وأمام تطور التقنية، تصبح أدوات الكشف المتقدمة أكثر إلحاحًا. وشددت النتائج على ضرورة تبني نهج تكاملي يجمع بين المؤسسات الإعلامية والتقنيين والأكاديميين، إلى جانب تعزيز التعليم الرقمي، وإلا سيتفاقم خطر التزييف العميق ويقوض استقرار المجتمعات الرقمية (Youvan, 2023).

وتأكيدًا على هذه الرؤية، تبرز دراسة (Frías, 2023) أزمة الثقة المتصاعدة في المعلومات المرئية. تظهر النتائج أن الجمهور لم يعد قادرًا على الاعتماد على الرؤية كمعيار للتمييز بين الحقيقة والزيف، حيث أصبح التزييف العميق أداة قوية للتضليل الإعلامي وإعادة تشكيل الرأي العام. وخلصت النتائج إلى أن التصدي الفعال لهذه الظاهرة يتطلب استراتيجيات استباقية متعددة الأبعاد، تشمل تدخلات تنظيمية صارمة، وتطوير تقنيات كشف متقدمة، بالإضافة إلى تعزيز الوعي الإعلامي لدى الجمهور لمواجهة تآكل مصداقية الوسائط الرقمية (Frías, 2023).

وبالانتقال من التهديد العام إلى تصورات الجمهور، تكشف دراسة (Sippy et al., 2024) عن قلق واسع النطاق. فرغم ارتفاع الوعي العام بتقنية التزييف العميق، لا تزال غالبية الأفراد لا يثقون في قدرتهم على تمييز المحتوى الحقيقي من المزيف. ويعكس هذا ضعف الأدوات المتاحة للجمهور، مما يهدد نزاهة الخطاب العام. ودعت النتائج إلى ضرورة تبني نهج شامل يجمع بين تعزيز التوعية الإعلامية، وتطوير تقنيات الكشف، وفرض تشريعات صارمة؛ لتجنب تفاقم أزمة الثقة بالمحتوى الرقمي (Sippy et al., 2024).

وفي سياق تأثيره على الاستقرار، يتضح من دراسة (محمد، 2024) أن خطورة التقنية تتجاوز تآكل الثقة. حيث تساهم في زعزعة الاستقرار الاجتماعي عبر تسهيل انتشار الإشاعات والمعلومات المضللة بسرعة، خاصة في البيئات السياسية. وقد أدى ذلك لتراجع قدرة الجمهور على التمييز بين الحقائق والزيف، مما يعزز حالة الشك العام. وأكدت النتائج أن هذا التوجه يمثل تحديًا كبيرًا للبيئة الإعلامية، ويستلزم استجابات تقنية وأخلاقية عاجلة لضمان شفافية المعلومات وحماية الجمهور (محمد، 2024).

وبتركيز أكثر على الجانب السياسي، تبرز دراسة (فهمي وفاروق، 2024) كيف يهدد التزييف العميق العمليات الديمقراطية. يمكن استخدام التقنية بفعالية في تضليل الناخبين وتشويه سمعة المرشحين، مما يضعف ثقة الجمهور في نزاهة الانتخابات. وأكدت النتائج على الحاجة الملحة لتطوير أطر قانونية وتنظيمية قوية للحد من هذه التأثيرات. بالإضافة إلى ذلك، أشارت إلى أهمية تكامل هذه الجهود القانونية مع برامج تعزيز الوعي المجتمعي والمحو الإعلامي لحماية المجتمع من المخاطر السياسية لهذه التقنية (فهمي وفاروق، 2024).

من منظور مهني وأخلاقي، تكشف دراسة (Adewale, 2022) عن التحديات العميقة التي يفرضها التزييف على الصحافة. فهو لا يزعزع ثقة الجمهور في المؤسسات الإخبارية فحسب، بل يهدد نزاهة الديمقراطية عبر استخدامه للتأثير على الرأي العام. ورغم وجود استخدامات إبداعية محتملة للتقنية، إلا أن غياب الحدود الواضحة بين الحقيقة والخيال يزيد من مخاطر التضليل. وتضع النتائج مسؤولية كبرى على المؤسسات الإعلامية لتبني الذكاء الاصطناعي في التحقق من المحتوى، مع الالتزام بالشفافية والمساءلة (Adewale, 2022).

وفي دراسة حالة متخصصة من العراق، أظهرت دراسة (حميد، 2023) امتداد التأثير إلى الإعلام التقليدي. حيث أضعفت التقنية ثقة الجمهور في التلفزيون العراقي كمصدر موثوق. وكشفت النتائج أن غرف الأخبار في القنوات العراقية لا تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتحقق، بل تفضل عمليات التحقق الموضوعي والشخصي التي يشعر العاملون أنها أكثر فعالية. وتعكس هذه النتائج وجود فجوة في تبني التقنيات الحديثة، مما يستدعي إعادة التفكير في توظيفها لمواجهة المخاطر المتقدمة (حميد، 2023).

وبالانتقال إلى قلق الصحفيين أنفسهم، أوضحت دراسة (بن العربي، 2020) أن "الوباء المعلوماتي" ليس ظاهرة عشوائية. بل هو عملية ممنهجة تقف وراءها جهات محترفة تستغل قوة المحتوى الرقمي للتأثير بالرأي العام. وقد أدى ذلك إلى تراجع ثقة الجمهور الجزائري في الإعلام التقليدي خلال أزمة كورونا، نتيجة صعوبة إقناع الجمهور بالمعلومات المتاحة. وتسلط هذه النتائج الضوء على التحديات التي تواجه الإعلام التقليدي، وتؤكد الحاجة لتطوير استراتيجيات لمكافحة التضليل (بن العربي، 2020).

من زاوية تقنية بحتة، أكدت دراسة (طالة، 2021) أن تطور الذكاء الاصطناعي جعل استخدام الصور كدليل موثوق صعبًا. حيث أصبح من الصعب للغاية، حتى على المتخصصين، التمييز بين الصور الحقيقية والمزيفة. وأبرزت النتائج أن الخطر لا يقتصر على تزييف الأحداث الجارية، بل يمتد إلى احتمالية إعادة كتابة تاريخ مزيف، مما يشكل تهديدًا واسع النطاق للمصداقية والفهم العام للحقيقة. وتؤكد هذه الخلاصة على ضرورة ملحة لتعزيز التحقق الإعلامي وتطوير تقنيات كشف الزيف (طالة، 2021).

كتطبيق محدد لهذه المخاطر التقنية، توصلت دراسة (لامية، 2022) إلى أن الصور المزيفة أصبحت وسيلة فعالة. حيث تُستخدم لاستهداف وتشويه سمعة الشخصيات العامة والتأثير على الرأي العام بطرق مضللة، وقد أصبحت عملية التمييز بين الصور الحقيقية والمزيفة معقدة حتى على الخبراء. وأكدت النتائج على الحاجة الملحة لتطوير تقنيات دقيقة لفحص الصور والتحقق من مصداقيتها، وذلك بهدف الحد من الأضرار التي تلحق بالجمهور، مما يفرض على الإعلام تبني استراتيجيات جديدة لحماية المصداقية (لامية، 2022).

من منظور نفسي معرفي، تشير دراسة (Shin, 2022) إلى أن التحيزات الشخصية تؤدي دورًا مهمًا في تصديق الزيف. فالأفراد الذين يمتلكون مواقف مماثلة للقضية التي يتناولها الفيديو المزيف يظهرون استعدادًا أكبر لتصديق محتواه. كما أكدت النتائج أن التثقيف الإعلامي حول تقنيات التزييف العميق يجعل الجمهور أكثر وعيًا ونقدًا للمحتوى، مما يقلل احتمالية الوقوع ضحية للتضليل. ويبرز هذا التحليل أهمية التوعية كأداة حاسمة لمواجهة المخاطر ودعم المصداقية (Shin, 2022).

وفي تحليل سلوكي آخر، توصلت دراسة (Saifuddin, 2021) إلى أن التعرض لفيديوهات التزييف العميق يزيد الشكوك. حيث يرتبط هذا التعرض إيجابيًا بزيادة التشكيك في مصداقية الأخبار. وكشفت النتائج أن الأفراد الذين يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل كمصدر للأخبار يظهرون ميلًا أقل للتشكيك مقارنة بمن يتمتعون بقدرات معرفية أعلى. كما أن مشاركة هذه الفيديوهات، حتى عن غير قصد، تساهم في تعزيز الشكوك، مما يؤكد التأثير السلبي لتكرار التعرض على ثقة الجمهور (Saifuddin, 2021).

المحور الثاني: المحتوى الزائف ومواقع التواصل الاجتماعي

تعرض دراسة (بو مشعل يوسف، 2023) الأخبار الزائفة كتحدٍ رئيسي، تشير النتائج إلى أن تداولها السريع عبر الفضاء الرقمي يجعلها عاملًا أساسيًا في تضليل الرأي العام وتهديد الأمن المجتمعي والسياسي، حيث تعمل على تشويه الحقائق وتوجيه الإدراك الجمعي. وتبرز الدراسة أهمية الاتصال العمومي كأداة مواجهة، مؤكدة على ضرورة اضطلاع الهيئات الرسمية والمؤسسات الإعلامية بدور أكثر فاعلية في نشر المعلومات الموثوقة، والاستثمار في برامج التوعية الإعلامية لبناء بيئة رقمية أكثر مصداقية (بو مشعل يوسف، 2023).

ومن زاوية أعمق تؤكد دراسة (محمد الراجي، 2018) أن صناعة الأخبار الزائفة ليست عشوائية، توضح النتائج أنها أداة اتصالية سياسية ممنهجة تُستخدم لشيطنة الخصوم السياسيين والإضرار بمكانتهم، وتعتمد على استراتيجيات مدروسة لاستهداف فئات معينة من الجمهور. وتكشف الدراسة أن هذه الصناعة تدار عبر شبكات واسعة قادرة على الترويج والتضليل، مما يجعلها عنصرًا فاعلًا في خلق الأزمات السياسية، وقد تصل تداعياتها إلى انتهاك سيادة الدول، مما يستدعي تعزيز التربية الإعلامية (محمد الراجي، 2018).

من منظور استراتيجي يوضح خطورة المحتوى الزائف، تضيف دراسة (عبد الحميد ساحل، 2023) أن الأخبار الزائفة أداة حربية، تشير النتائج إلى أن هذه التقنيات تُوظف في حروب الجيل الخامس لإعادة تشكيل الرأي العام والتأثير على الأمن القومي، عبر إنتاج مقاطع فيديو مزيفة وهجمات إلكترونية. وتؤدي هذه الظاهرة إلى تآكل مصداقية الإعلام التقليدي وتعزيز مناخ عدم الثقة ونشر خطاب الكراهية. وتؤكد الدراسة أن المواجهة تتطلب تعاونًا دوليًا لإنشاء آليات كشف متطورة وتعزيز الوعي الإعلامي لدى الجمهور (عبد الحميد ساحل، 2023).

بالانتقال من التهديد الأمني إلى الأثر المهني، ترصد دراسة (محمود رمضان، 2021) اضطراب المعلومات، تشير النتائج إلى أن الأخبار المضللة تؤثر بشكل خطير على مصداقية وسائل الإعلام وتؤدي لتآكل ثقة الجمهور، حيث تتميز بعدم الدقة والإثارة. وتبرز الدراسة أهمية التزام الصحفيين بمبادئ التحقق من المصادر، ودور الحكومات في سن قوانين تجرم نشر الأخبار الزائفة، وتوصي الدراسة بأهمية التعاون الدولي وتعزيز وعي الجمهور لمواجهة هذا التحدي والحفاظ على مصداقية الصحافة (محمود رمضان، 2021).

وبالتركيز على الأثر المهني، تكشف دراسة (هبه حمدي، 2021) عن تأثير الأخبار الزائفة على الإعلام الرقمي، أظهرت النتائج أن الأخبار المزيفة تنتشر بسرعة أكبر من الحقيقية، مما يزيد الشك العام في صحة المحتوى الرقمي، ورغم أن المؤسسات الإعلامية الكبرى بدأت في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لرصدها، لا يزال التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة تحديًا كبيرًا للجمهور، وتوصي الدراسة بضرورة تدريب

الصحفيين على أدوات التحقق الرقمي، مع فرض تشريعات صارمة على المنصات للكشف عن المحتوى المزيف (هبه حمدي، 2021).

أهداف البحث:

1. استشراف المسارات المستقبلية المحتملة لظاهرة التزييف العميق للمحتوى الرقمي في الفترة الزمنية (2022-2032).
2. تحليل القوى الفاعلة الرئيسية (شركات التكنولوجيا، الحكومات، المؤسسات الإعلامية، المستخدمين) وتحديد دوافعها وشروطها الأولية التي قد تؤثر على مستقبل التزييف العميق.
3. بناء سيناريوهات مستقبلية بديلة (تفاؤلي، تشاؤمي، ثابت) تستند إلى تكامل نتائج التحليل لتوفير رؤية شاملة تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة لمواجهة تحديات الظاهرة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي المسارات المستقبلية المحتملة لظاهرة التزييف العميق للمحتوى الرقمي خلال الفترة من 2022 إلى 2032؟
2- ما هي القوى الفاعلة الرئيسية (مثل شركات التكنولوجيا، الحكومات، المؤسسات الإعلامية، والمستخدمين) التي يمكن أن تؤثر على مستقبل التزييف العميق، وما هي دوافع وشروط كل منها؟
3- كيف يمكن للسيناريوهات المستقبلية البديلة (التفاؤلي، التشاؤمي، الثابت) أن توفر رؤية شاملة تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة لمواجهة تحديات ظاهرة التزييف العميق للمحتوى الرقمي؟

نوع الدراسة:

تُصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات المستقبلية الاستشرافية (Exploratory Future Studies). هي دراسة كيفية (Qualitative) بطبيعتها، تهدف إلى استكشاف المستقبلات الممكنة بدلاً من التنبؤ بمستقبل واحد حتمي.

المنهج المستخدم: تعتمد الدراسة على المنهج الاستشرافي الذي يجمع بين عدة أدوات بحثية متكاملة. المنهجية الأساسية المتبعة هي منهجية بناء السيناريوهات، وهي أداة رئيسية في الدراسات المستقبلية لرسم مسارات متعددة ومنطقية للمستقبل.

ISSN | 3009-7134

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإعلام الرقمي، والتكنولوجيا، والأمن السيبراني، والأكاديميين. وقد تم اختيار عينة قصدية من هذا المجتمع.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة المقابلات المتعمقة (In-depth Interviews): لإجراء حوارات تفصيلية مع عينة من النخبة لفهم رؤاهم وتصوراتهم العميقة حول الظاهرة ومستقبلها.

نوع الدراسة

نوع الدراسة هو دراسة استشرافية مستقبلية (Futures Study) تعتمد على منهج كيفي (Qualitative Approach).

السيناريوهات المستقبلية لرؤية النخبة لمستقبل التزييف العميق للمحتوى الرقمي وانعكاسه على مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي (2022:2032):

تمت صياغة السيناريوهات المستقبلية لمستقبل التزييف العميق للمحتوى الرقمي وانعكاسه على مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي تأسيسا على النتائج السابقة وذلك على النحو التالي:

السيناريو الأول: السيناريو التفاؤلي

المنطلقات الأساسية للسيناريو: ينطلق هذا السيناريو من تتضافر جهود مختلف القوى الفاعلة في المجتمع الدولي، من حكومات، وشركات تكنولوجيا، ومؤسسات بحثية، ومنظمات مجتمع مدني، ووسائل إعلام تقليدية، ومستخدمين، للتصدي لمخاطر التزييف العميق للمحتوى الرقمي، وتعزيز مصداقية مصادر المعلومات عبر الإنترنت، واستخدام تقنيات التزييف العميق بما يخدم ويعزز صناعة المحتوى الرقمي والإعلامي.

فترة بدء هذا السيناريو: يبدأ تشغيل هذا السيناريو خلال الفترة ما بين (2022:2032).

الشروط الأولية لهذا السيناريو: وتشير إلى العناصر التي تستند عليها التداعيات المتوقعة، والتي ستؤثر بدورها على الموضوع محل الدراسة، وتتمثل في:

أولا القوى الفاعلة في السيناريو التفاؤلي:

- **شركات التكنولوجيا الكبرى:** تُعتبر شركات التكنولوجيا الكبرى، مثل جوجل وميتا ومايكروسوفت، من أهم القوى الفاعلة في التصدي لظاهرة التزييف العميق، تمتلك هذه الشركات الموارد التقنية والمالية اللازمة لتطوير وتطبيق حلول مبتكرة لمكافحة هذه الظاهرة، تُسخّر هذه الشركات إمكانياتها لتطوير خوارزميات ذكاء اصطناعي متقدمة قادرة على تحليل المحتوى الرقمي بدقة عالية، وكشف علامات التزييف الدقيقة التي قد لا تلتقطها العين البشرية، وتقوم بدمج أدوات كشف التزييف العميق في مختلف الأجهزة والمنصات، مثل الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر، ومواقع التواصل الاجتماعي، لتصبح عملية التحقق من المحتوى سهلة وسريعة ومتاحة للجميع.
- **المؤسسات البحثية والأكاديمية:** تسعى المؤسسات البحثية والأكاديمية بدورٍ محوري في دفع عجلة التقدم في مجال كشف التزييف العميق، تجري هذه المؤسسات أبحاثًا متطورة حول تقنيات كشف التزييف العميق، وتطور خوارزميات أكثر دقة وفاعلية، وتساهم في فهم الآثار الاجتماعية والنفسية لهذه الظاهرة، وتنشر الوعي والمعرفة حول مخاطر هذه التقنية.
- **الحكومات والهيئات التشريعية:** تتحمل الحكومات والهيئات التشريعية مسؤولية كبيرة في وضع إطار قانوني وتنظيمي فعّال يساهم في مكافحة التزييف العميق، تسن قوانين واضحة تُجرّم إنتاج ونشر المحتوى المزيف لأغراض ضارة، مثل التشهير، والاحتيال، والتلاعب بالرأي العام، مع تحديد عقوبات رادعة للمخالفين، وتضع معايير دولية لتنظيم استخدام تقنيات التزييف العميق في مختلف المجالات، مثل الإعلام، والترفيه، والإعلان، بما يضمن استخدامها بشكلٍ مسؤول وأخلاقي.
- **مبادرات تدقيق الحقائق أو التحقق من المعلومات:** تؤدي مؤسسات التحقق من الحقائق دورًا حيويًا في نشر الوعي حول مخاطر التزييف العميق، وتمكين المستخدمين من أدوات ومعارف تساعدهم على التحقق من صحة المعلومات، تنظم حملات توعية واسعة النطاق حول مخاطر التزييف العميق، وتقدم تدريبات للجمهور حول كيفية التعرف على المحتوى المزيف، وتُشجع على التفكير النقدي والتحقق من مصادر المعلومات. كما تجري عمليات تدقيق وتحقق من المحتوى المُتداول على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يسمى تدقيق الحقائق ما بعد النشر، وتفضح الأخبار الكاذبة والمضللة. وتعزز التعاون مع المؤسسات الإعلامية والحكومات لتعزيز جهود مكافحة التزييف العميق.
- **وسائل الإعلام التقليدية:** تواجه وسائل الإعلام التقليدية تحديات كبيرة في عصر التزييف العميق، وتتمثل أبرز أدوارها في: الالتزام بمعايير مهنية صارمة في التحقق من المعلومات قبل نشرها، وتوظف أدوات وتقنيات متقدمة للتحقق من صحة المحتوى الرقمي، توعي الجمهور حول مخاطر التزييف العميق، وتعزز ثقافة التحقق من المعلومات.

ISSN | 3009-7134 المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

- **مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي:** يشكل المستخدمون الركيزة الأساسية في مكافحة التزييف العميق، وتتمثل أبرز أدوارهم في: تنمية مهارات التفكير النقدي، وكيفية التحقق من مصادر المعلومات قبل مشاركتها، التبليغ عن المحتوى الزائف على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: الوقائع التي تؤدي إلى ترجيح السيناريو التفاؤلي:

- **التفوق التكنولوجي في أدوات الكشف:** يرجح هذا السيناريو تطوير خوارزميات ذكاء اصطناعي متقدمة قادرة على اكتشاف التزييف العميق بدقة عالية وبشكل فوري، ويشمل ذلك استخدام تقنيات التعلم العميق لتحليل كميات هائلة من البيانات واكتشاف أنماط التزييف بدقة وسرعة، كما يركز هذا المرتكز على دمج أدوات الكشف في مختلف الأجهزة والمنصات بشكل افتراضي، ليصبح التحقق من المحتوى أسهل وأكثر يُسرًا.
- **الإطار القانوني والتنظيمي الفعّال:** وجود إطار قانوني وتنظيمي فعّال من أهم مرتكزات هذا السيناريو، حيث يشمل سنّ قوانين واضحة تُجرم إنتاج ونشر المحتوى الزائف لأغراض ضارة، ووضع معايير دولية واضحة للاستخدام المسؤول لتقنيات التزييف العميق، وفرض عقوبات رادعة على مخالفي القوانين واللوائح، ويساهم هذا المرتكز في ردع مُنتجي المحتوى المزيف وينظم استخدام هذه التقنيات في مختلف المجالات.
- **الوعي المجتمعي المتزايد:** يعد الوعي المجتمعي المتزايد بمخاطر التزييف العميق من أهم ركائز هذا السيناريو، ويتم تحقيق ذلك من خلال نشر برامج التربية الإعلامية في المدارس والجامعات، وتنظيم حملات توعوية واسعة النطاق حول مخاطر هذه التقنية، وتمكين المستخدمين من أدوات وتقنيات بسيطة للتحقق من المحتوى، ويساهم هذا المرتكز في تحصين المجتمع ضد التضليل الإعلامي ويعزز من قدرة الأفراد على التفكير النقدي والتحقق من صحة المعلومات.
- **التعاون الدولي وتبادل الخبرات:** يعد التعاون الدولي وتبادل الخبرات من أهم عوامل النجاح في مكافحة التزييف العميق، ويشمل ذلك تبادل المعلومات والخبرات بين الدول حول أفضل الممارسات في هذا المجال، وإنشاء منصات دولية للتعاون في تطوير تقنيات الكشف، وتوحيد الجهود لمواجهة التهديدات العابرة للحدود، ويساهم هذا المرتكز في تضافر الجهود الدولية وتسريع وتيرة التقدم في مجال مكافحة التزييف العميق.
- **مسؤولية مواقع التواصل الاجتماعي:** تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المنصات التي ينتشر من خلالها المحتوى الزائف، لذلك يعد تحملها للمسؤولية من أهم مرتكزات هذا السيناريو، ويتمثل ذلك في تطوير سياسات صارمة لمكافحة المحتوى المزيف، والاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي لرصد وإزالة المحتوى المزيف، وزيادة الشفافية حول كيفية التعامل مع المحتوى المزيف، ويساهم هذا المرتكز في الحد من انتشار المحتوى المزيف على هذه المنصات ويعزز من ثقة المستخدمين بها.

- **تمكين المستخدمين:** يعد تمكين المستخدمين من أدوات ومعارف تساعدهم على التحقق من صحة المعلومات من أهم ركائز هذا السيناريو، ويتمثل ذلك في توفير أدوات سهلة الاستخدام للإبلاغ عن المحتوى المشكوك فيه، ومنح المستخدمين سيطرة أكبر على بياناتهم الشخصية، وتعزيز ثقافة التحقق من المعلومات بين المستخدمين، ويساهم هذا المرتكز في زيادة وعي المستخدمين بمخاطر التزييف العميق وتحفيزهم على التحقق من صحة المعلومات قبل مُشاركتها.
- **تطوير أخلاقيات استخدام التزييف العميق:** يعد تطوير أخلاقيات استخدام تقنيات التزييف العميق من أهم التحديات، ويتمثل ذلك في وضع مبادئ توجيهية واضحة للاستخدام المسؤول لهذه التقنيات في مُختلف المجالات، وتعزيز النقاش العام حول الآثار الأخلاقية لهذه التقنية، ويساهم هذا المرتكز في ضمان استخدام تقنيات التزييف العميق بشكلٍ يحقق الفائدة ويحافظ على القيم الأخلاقية.

ثالثا: المسارات المستقبلية للسيناريو التفاؤلي:

يقدم السيناريو التفاؤلي رؤية مستقبلية بديلة لمسار تطور تقنيات التزييف العميق، تنطلق من فرضية إمكانية التحكم الفعال في مخاطر هذه التقنية وتوجيه تطورها نحو مسارات إيجابية أو على الأقل محايدة إلى حد كبير، يفترض هذا السيناريو نجاح الجهود المبذولة على المستويات التقنية والتشريعية والمجتمعية في بناء دفاعات قوية ضد الاستخدامات الضارة، مما قد يؤدي إلى استعادة الثقة في البيئة الرقمية وتعزيز أدوات التحقق. تستعرض النقاط التالية أبرز المسارات والتطورات الإيجابية المحتملة التي قد يشهدها المستقبل في حال تحقق هذا السيناريو الأكثر تفاؤلاً، بناءً على تحليل رؤى وتوقعات الخبراء المشاركين في الدراسة.

مسارات السيناريو التفاؤلي:

ستتفوق تقنيات التحقق من التزييف العميق على تقنيات إنتاجه خلال العقد القادم: تشير نتائج الدراسة إلى موقف محايد حول هذا المسار؛ حيث يعتقد الخبراء أن تقنيات التحقق ستشهد تطورات متسارعة، لكن درجة اليقين بشأن قدرتها الفعلية على التفوق على تقنيات الإنتاج في المستقبل القريب لا تزال محدودة.

دمج أدوات التحقق من التزييف العميق في منصات التواصل الاجتماعي ومتصفحات الإنترنت: يُظهر الخبراء موقفًا موافقًا تجاه هذا المسار، معتقدين أن هذا الدمج التقني سيسهل بشكل كبير عملية التحقق من المحتوى الرقمي، ويجعل إمكانية التحقق متاحة لجميع المستخدمين بيسر وسهولة.

ستستعيد وسائل الإعلام مصداقيتها من خلال تطبيق إجراءات صارمة وفعالة للتحقق من المحتوى: تشير نتائج الدراسة إلى موقف محايد حول هذا المسار؛ حيث يعتقد الخبراء أن وسائل الإعلام ستتجه نحو تطبيق إجراءات

أكثر صرامة للتحقق من المحتوى، ولكن درجة اليقين بشأن قدرة هذه الإجراءات على استعادة المصداقية الإعلامية بشكل كامل تظل غير محسومة.

زيادة الوعي المجتمعي بمخاطر التزييف العميق مما سيجعل الأفراد أكثر حذرًا: يبدي الخبراء موقفًا موافقًا بقوة تجاه هذا المسار، حيث يسود الاعتقاد بأن زيادة الوعي المجتمعي بمخاطر التزييف العميق ستساهم بشكل فعال في جعل الأفراد أكثر حذرًا وانتباهًا ويقظة عند تعاملهم مع مختلف أشكال المحتوى الرقمي.

ستصبح برامج التربية الإعلامية والرقمية جزءًا أساسيًا من المناهج الدراسية: تشير نتائج الدراسة إلى موقف موافق يعكس وعي الخبراء بأهمية هذا المسار؛ حيث يعتقدون أن دمج برامج التربية الإعلامية والرقمية في المناهج الدراسية سيساهم بشكل إيجابي في تعزيز مهارات التفكير النقدي وآليات التحقق من المعلومات لدى الطلاب والأجيال الناشئة.

سن قوانين وتشريعات فعّالة لمكافحة إساءة استخدام تقنيات التزييف العميق: يظهر الخبراء موقفًا موافقًا يتسم بالثقة الكبيرة في هذا المسار؛ حيث يعتقدون أن سن قوانين وتشريعات فعالة سيساهم بشكل جوهري في الحد من إساءة استخدام تقنيات التزييف العميق، وسيوفر حماية أكبر للأفراد والمجتمع من مخاطرها المحتملة.

التعاون الدولي بين الحكومات وشركات التكنولوجيا سيُثمر عن حلول فعّالة لمواجهة تحديات التزييف العميق: يشير الخبراء إلى موقف موافق تجاه هذا المسار؛ حيث يسود الاعتقاد بأن التعاون الدولي المنسق بين الحكومات وشركات التكنولوجيا الكبرى سيساهم بفاعلية في تطوير حلول مبتكرة وفعالة لمواجهة التحديات المعقدة التي يفرضها التزييف العميق.

بفضل الجهود المبذولة لمكافحة المحتوى المزيف ستكون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر أمانًا وموثوقية: يُظهر الخبراء موقفًا محايدًا يميل إلى التشكك في هذا المسار؛ حيث يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي ستظل تواجه تحديات كبيرة ومستمرة في مكافحة المحتوى المزيف، وأنها لن تصبح بالضرورة أكثر أمانًا وموثوقية بشكل كامل في المستقبل القريب.

استخدام تقنيات "البلوك تشين" لتوثيق المحتوى الرقمي الأصلي والتحقق من مصدره: تشير نتائج الدراسة إلى موقف محايد حول هذا المسار؛ حيث يعتقد الخبراء أن تقنيات "البلوك تشين" قد تمتلك القدرة على المساهمة في توثيق المحتوى الرقمي، لكن درجة اليقين بشأن فعاليتها كحل شامل لمكافحة التزييف العميق لا تزال محدودة وغير مؤكدة.

تعزيز ثقافة التحقق من المعلومات بين الأفراد من خلال توفير أدوات سهلة الاستخدام: يُظهر الخبراء موقفًا موافقًا تجاه هذا المسار؛ حيث يعتقدون أن تعزيز ثقافة التحقق من المعلومات لدى الأفراد، مدعومًا بتوفير أدوات تحقق سهلة الاستخدام، سيساهم بشكل ملموس في الحد من انتشار المحتوى المزيف وتعزيز المناعة الرقمية المجتمعية.

استخدام الصحفيين التزييف العميق بشكل إيجابي وأخلاقي بما يخدم المحتوى الإعلامي: تُشير نتائج الدراسة إلى موقف محايد حول هذا المسار؛ حيث يرى الخبراء أن هناك إمكانية نظرية لاستخدام الصحفيين لتقنيات التزييف العميق بشكل إيجابي، لكن درجة اليقين بشأن إمكانية تحقيق ذلك بشكل أخلاقي ومسؤول على نطاق واسع تظل محدودة وغير محسومة.

السيناريو الثاني: السيناريو التشاؤمي:

المنطلقات الأساسية للسيناريو: ينطلق هذا السيناريو من سيطرة وانتشار التضليل الإعلامي للمحتوى الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي، مستغلاً التقدم المتسارع في تقنيات التزييف العميق لبث سمومها، ونشر الفوضى، وتقويض أسس الثقة، وهنا تصبح الحقيقة ضحيةً للتزييف المتقن، ويعاني الأفراد والمجتمعات من تبعات هذا الوباء المعلوماتي، حيث تتلاشى الحدود بين الحقيقة والزيف، وتصبح القدرة على التمييز بينهما ضربًا من المستحيل، مما يؤدي إلى تآكل الثقة في المعلومات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي.

فترة بدء هذا السيناريو: يبدأ تشغيل هذا السيناريو خلال الفترة ما بين (2022:2032).

الشروط الأولية لهذا السيناريو: وتشير إلى العناصر التي تستند عليها التداعيات المتوقعة، والتي ستؤثر بدورها على الموضوع محل الدراسة، وتتمثل في:

أولا القوى الفاعلة:

- **منتجو المحتوى المزيف:** تصنف النخبة دوافع منتجي المحتوى المزيف من أفراد وجماعات ودول إلى دوافع وأهداف سياسية ومالية وشخصية وإيديولوجية، ومن بين هذه الدوافع تشويه السمعة، أو فبركة الأحداث، أو نشر المعلومات المضللة تؤدي إلى تضليل الجماهير ودفعها نحو اتخاذ قرارات خاطئة أو تبني مواقف متطرفة، كما يستغلون هذه التقنيات للتأثير على نتائج الانتخابات، وزعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي، والاحتيال على الأفراد والمؤسسات، وحتى نشر الدعاية المتطرفة وتجنيد عناصر جديدة للجماعات الإرهابية ويندرج ذلك تحت مسمى حروب الجيل الرابع والخامس.

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تشير النخبة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي منصات خصبة لانتشار المحتوى المزيف، وكذلك ترى أن تلك المنصات تُقصر في تطبيق سياسات فعالة لمكافحة التزييف العميق، سواء بسبب افتقارها للإمكانيات التقنية أو بسبب تضارب مصالحها مع مكافحة هذه الظاهرة، كما تعطي أولوية لتعظيم أرباحها، حتى لو كان ذلك على حساب مكافحة المحتوى المزيف، الذي يساهم انتشاره في زيادة تفاعل المستخدمين، وبالتالي زيادة العائدات الإعلانية، وتشير النخبة إلى أن هذه المواقع تفتقر إلى الشفافية في كيفية التعامل مع المشكلة، ولا تقدم معلومات واضحة حول جهودها في مكافحة التزييف العميق، مما يؤدي إلى تراجع مصداقية المعلومات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- **الحكومات:** ترى النخبة أن الحكومات غير قادرة على السيطرة على الاستخدام السلبي لتقنيات التزييف العميق، سواء بسبب عدم كفاية التشريعات أو بسبب غياب الإرادة السياسية للتصدي لهذه الظاهرة، أو بسبب التحديات التقنية التي تواجهها في ملاحقة منتجي المحتوى المزيف. كما لا تقدم الدعم الكافي للأبحاث المتعلقة بكشف التزييف العميق، مما يؤدي إلى تأخر تطوير أدوات وتقنيات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة.
- **مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي:** تشير النخبة إلى أن سلوك المستخدمين تساهم في تفاقم مشكلة التزييف العميق خاصة في ظل انخفاض مستوى الوعي بمخاطر هذه التقنية حيث ينقادون وراء العواطف والمعلومات المثيرة دون التحقق من مصداقيتها ويشاركون المحتوى المزيف دون وعي ولا يبلغون عن المحتوى المشكوك فيه.

ثانيا: الوقائع التي تؤدي إلى سيطرة السيناريو التشاؤمي:

- **تفوّق تقنيات الإنتاج:** تتمثل أحد أهم مرتكزات هذا السيناريو في التطور المتسارع لتقنيات التزييف العميق، مما يجعل من الصعب، بل من المستحيل في بعض الأحيان، تحديد ما إذا كان المحتوى حقيقيًا أم مزيفً، وتصبح أدوات إنتاج التزييف أكثر سهولة في الاستخدام ومتاحة للجميع، بما في ذلك الأفراد ذوي النوايا السيئة.
- **ضعف أدوات الكشف عن التزييف العميق:** تفشل أدوات كشف التزييف العميق في مجاراة التطور في تقنيات الإنتاج، مما يؤدي إلى انتشار واسع للمحتوى المزيف دون رادع.
- **فقدان الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي:** بسبب انتشار المحتوى المزيف وصعوبة التمييز بينه وبين المحتوى الحقيقي، ينهار مستوى الثقة في المحتوى الرقمي ووسائل الإعلام بشكل كامل، ويصبح من الصعب على الناس تصديق أي شيء يقرؤونه أو يشاهدونه عبر الإنترنت.
- **الفوضى المعلوماتية:** يؤدي انتشار المحتوى المزيف إلى فوضى معلوماتية عبر الإنترنت، حيث تصبح الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة هي السائدة، ويصبح من الصعب على الناس الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة.

- **الاستغلال السياسي:** يستخدم التزييف العميق بشكل واسع في الحملات الانتخابية، مما يؤثر على نتائجها ويقوض العملية الديمقراطية.
- **الابتزاز والتشهير:** تستخدم تقنيات التزييف العميق لفبركة محتوى مسيء للأفراد، مما يؤدي إلى زيادة حالات الابتزاز والتشهير.
- **الجرائم الإلكترونية:** تظهر أشكال جديدة من الجرائم الإلكترونية التي تعتمد على تقنيات التزييف العميق، مثل الاحتيال المالي وانتحال الشخصية.

ثالثا: المسارات المستقبلية للسيناريو التشاؤمي:

ينطلق السيناريو التشاؤمي، الذي يمثل أحد المسارات المستقبلية المحتملة التي استشرفتها الدراسة لرؤية النخبة حول التزييف العميق، من فرضية مقلقة تتمثل في تفوق تقنيات إنتاج المحتوى المزيف وهيمنتها، مقابل تعثر أو فشل جهود الكشف والمواجهة الفعالة، يرسم هذا السيناريو صورة لمستقبل قد تتآكل فيه أسس الثقة الرقمية بشكل حاد، وتنتشر فيه المعلومات المضللة على نطاق واسع، وتستغل فيه التقنية لأغراض خبيثة تهدد الأفراد والمجتمع والاستقرار السياسي، وفيما يلي، سيتم استعراض أبرز المسارات والتداعيات المتوقعة التي قد تتكشف في حال تحقق هذا السيناريو القاتم، بناءً على تحليل رؤى ومخاوف الخبراء المشاركين في الدراسة.

مسارات السيناريو التشاؤمي:

ستتطور تقنيات إنتاج التزييف العميق بشكل أسرع بكثير من أدوات كشفه: يُظهر الخبراء قلقًا كبيرًا إزاء هذا المسار، حيث يعتقدون أن تقنيات إنتاج التزييف العميق ستشهد تطورًا بوتيرة سريعة تفوق بشكل ملحوظ تطور أدوات الكشف المتاحة عنها. ويُتوقع أن يُسفر هذا التفوق التقني لتقنيات الإنتاج عن انتشار واسع للمحتوى المزيف، مما يجعل عملية التمييز بين المحتوى الحقيقي والمحتوى الزائف مهمة بالغة الصعوبة.

سينتشر المحتوى المزيف على نطاق واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي: يتوقع بعض الخبراء أن المحتوى المزيف، في ظل هذا السيناريو، سينتشر على نطاق واسع عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي. ويُمثل هذا الانتشار المكثف تهديدًا جوهريًا قد يؤدي إلى فقدان الثقة في المعلومات المتداولة عبر هذه المنصات الرقمية الحيوية.

ستفقد وسائل الإعلام والصحفيين مصداقيتهم وسينهار مستوى الثقة في المحتوى الرقمي بشكل عام: يعتقد بعض الخبراء المشاركين أنه في ظل هذا السيناريو، قد تواجه وسائل الإعلام والصحفيون خطر فقدان مصداقيتهم لدى

ISSN | 3009-7134 المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

الجمهور. ومع ذلك، يُشار إلى أنهم ليسوا مُتفقين تمامًا حول المدى الدقيق لهذا التأثير، وما إذا كان سيؤدي بالضرورة إلى انهيار شامل في مستوى الثقة بالمحتوى الرقمي ككل.

ستُستخدم تقنيات التزييف العميق بشكل واسع في الحملات الدعائية المُضللة والتلاعب بالرأي العام: يُبدي الخبراء مخاوفهم من هذا المسار تحديدًا، حيث يعتقدون أن تقنيات التزييف العميق ستُوظف على نطاق واسع في شن الحملات الدعائية المضللة وفي محاولات التلاعب الممنهج بالرأي العام. ويُشكل هذا الاستخدام تهديدًا مباشرًا بتقويض العمليات الديمقراطية وزعزعة الاستقرار السياسي.

ستُصبح الانتخابات عُرضة للتلاعب والتشكيك في نتائجها بسبب انتشار المُحتوى المُزيّف: تُشير نتائج آراء بعض الخبراء إلى احتمالية أن تصبح العمليات الانتخابية، ضمن هذا السيناريو، عرضة لمحاولات التلاعب، وأن تُحاط نتائجها بالتشكيك بسبب انتشار المحتوى المزيف. ومع ذلك، يُلاحظ عدم وجود اتفاق تام بين الخبراء على مدى تأثير ذلك الفعلي على النتائج النهائية وعلى مصداقية العملية الانتخابية برمتها.

ستُستخدم تقنيات التزييف العميق بكثافة في عمليات الابتزاز والتشهير وانتهاك الخصوصية: يُظهر الخبراء قلقًا بالغًا تجاه هذا المسار، حيث يسود الاعتقاد بأن تقنيات التزييف العميق ستُستخدم بشكلٍ مكثف في تنفيذ عمليات الابتزاز، سواء كانت مالية أو شخصية، وفي حملات التشهير الموجهة، وفي انتهاك خصوصية الأفراد. ويُمثل هذا تهديدًا مباشرًا وجسيمًا لسلامة الأفراد وأمنهم وكرامتهم.

بسبب انتشار المُحتوى المُزيّف سيعاني المُجتمع من انقسامات حادة وفوضى معلوماتية: يعتقد بعض الخبراء أنه نتيجة للانتشار الواسع للمحتوى المزيف، قد يعاني المجتمع من تفاقم الانقسامات الحادة ومن الدخول في حالة من الفوضى المعلوماتية. ومع ذلك، يُلاحظ عدم وجود اتفاق تام بين الخبراء حول مدى شدّة هذه التأثيرات المجتمعية المحتملة.

زيادة الاستقطاب والانقسامات في المُجتمع مع صعوبة الوصول إلى توافق حول الحقائق: في إطار متصل، يعتقد بعض الخبراء أن المجتمع قد يشهد زيادة ملحوظة في مستويات الاستقطاب والانقسامات بين فئاته المختلفة، بالتوازي مع صعوبة متزايدة في إمكانية الوصول إلى توافق عام حول الحقائق الأساسية. ولكن، لا يوجد اتفاق تام بين الخبراء على مدى حدة هذه الصعوبة المتوقعة.

قلة الوعي بمخاطر التزييف العميق وعدم امتلاك مهارات التفكير النقدي: يعتقد بعض الخبراء أن المجتمع قد يستمر في المعاناة من قلة الوعي العام بمخاطر التزييف العميق، ومن عدم امتلاك قطاعات واسعة من الجمهور

ISSN | 3009-7134

لمهارات التفكير النقدي الضرورية للتحقق من المحتوى. غير أن مدى انتشار هذه المشكلة لا يزال محل تقدير متباين بين الخبراء.

عُزوف المستخدمين من التفاعل مع المحتوى الرقمي خوفًا من التضليل الإعلامي: تشير نتائج الدراسة المتعلقة بهذا المسار إلى أن بعض الخبراء يعتقدون باحتمالية حدوث عزوف لدى المستخدمين عن التفاعل النشط مع المحتوى الرقمي، وذلك خشية الوقوع ضحية للتضليل الإعلامي المنتشر. ومع ذلك، ليس هناك اتفاق تام على مدى انتشار هذه الظاهرة السلوكية المحتملة.

ستفشل الحكومات في وضع قوانين وتشريعات فعّالة لمُكافحة إساءة استخدام التزييف العميق: تظهر نتائج الدراسة وجهة نظر تميل إلى الحياد حول هذا المسار تحديدًا، فبينما يعتقد بعض الخبراء أن الحكومات قد تواجه فشلاً في وضع قوانين وتشريعات فعّالة لمكافحة إساءة استخدام التزييف العميق، فإنهم ليسوا متفقين تمامًا على مدى صعوبة التغلب على هذه التحديات التشريعية والتنظيمية.

نشر بعض الصحفيين للمُحتوى المُزيّف بدون قصد بسبب قلة الخبرة وواقعية المُحتوى المُنتج بتقنيات التزييف العميق: تُشير نتائج الدراسة إلى وجهة نظر مُحايدة أيضًا حول هذا المسار المحتمل. يعتقد بعض الخبراء أن بعض الصحفيين قد يقعون في خطأ نشر محتوى مزيف بدون قصد، سواء كان ذلك بسبب قلة الخبرة في التعامل مع هذه التقنيات أو بسبب درجة الواقعية العالية للمحتوى المنتج. ومع ذلك، لا يوجد اتفاق تام على مدى انتشار هذه المشكلة المحتملة في أوساط المهنيين.

تَقاعس منصات التواصل الاجتماعي في تطوير خوارزميات فعّالة لكشف التزييف العميق، ورغبتها في تعظيم أرباحها من خلال تفاعل المُستخدمين مع المُحتوى المُزيّف: تعكس نتائج الدراسة وجهة نظر محايدة كذلك تجاه هذا المسار. يرى بعض الخبراء أن منصات التواصل الاجتماعي قد تظهر تقاعسًا في تطوير خوارزميات فعّالة لكشف التزييف العميق، أو قد تتساهل في تطبيق السياسات المتعلقة به، بدافع الرغبة في تعظيم أرباحها عبر زيادة تفاعل المستخدمين حتى مع المحتوى المزيف. ولكن، لا يوجد اتفاق تام بين الخبراء على مدى تأثير هذا التقاعس المحتمل على جهود مكافحة التزييف العميق بشكل عام.

السيناريو الثالث: السيناريو الثابت:

المنطلقات الأساسية للسيناريو: يقوم هذا السيناريو على تصور مفاده أن تقنية التزييف العميق ستصبح سمة دائمة في المشهد الرقمي، مما يفرض على الأفراد والمجتمعات ضرورة التعايش معها والتكيف المستمر، وينبع هذا التصور من فرضية استمرار المنافسة التكنولوجية الشديدة والمتسارعة بين تطور قدرات إنتاج المحتوى

المزيف بدقة متزايدة، وبين الجهود المضادة لتطوير أدوات وتقنيات كشف فعالة، إن هذا الصراع التقني المستمر، بما يُنتجه من توازن حذر وغير مستقر، يلقي بظلاله مباشرةً على مصداقية المحتوى الرقمي المتداول، ليشكل تحديًا دائمًا لها، لا سيما عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تصبح عملية التحقق التام أمرًا صعب المنال، وتظل الشكوك وعدم اليقين عوامل قائمة تؤثر على ثقة الجمهور. وبالتالي، يتطلب هذا الواقع المستقبلي تطوير استراتيجيات تكيف دائمة، ليس فقط لمواجهة مخاطر التضليل والاحتيال – بما في ذلك تحدي تقييم المصداقية – بل أيضًا لاستكشاف وتوظيف الإمكانات الإيجابية لهذه التقنية، في ظل سباق مستمر ومفتوح بين الإبداع والخداع يستدعي يقظة نقدية وحذرًا دائمين عند استهلاك المحتوى عبر هذه الوسائط.

فترة بدء هذا السيناريو: يبدأ تشغيل هذا السيناريو خلال الفترة ما بين (2022:2032).

الشروط الأولية لهذا السيناريو: وتشير إلى العناصر التي تستند عليها التداعيات المتوقعة، والتي ستؤثر بدورها على الموضوع محل الدراسة، وتتمثل في:

أولا القوى الفاعلة ودوافعها:

- **شركات التكنولوجيا:** تدرك شركات التكنولوجيا، بدافع المسؤولية الاجتماعية، خطورة التزييف العميق على مستقبل العالم الرقمي، وتسعى لتحقيق توازنٍ بين الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي وبين مسؤوليتها في الحدّ من مخاطر هذه التقنية، تستثمر في تطوير أدوات كشف التزييف العميق بشكلٍ مستمرّ، لكن مع عدم إهمال تطوير تقنيات الإنتاج لتحقيق أرباح تجارية، تتعاون مع الجهات البحثية والحكومية بشكلٍ محدود، وتسعى للحفاظ على ثقة المُستخدمين مع ضمان استمرارية أرباحها.
- **الباحثون والخبراء:** يواكب الباحثون والخبراء التطور في تقنيات التزييف العميق، سعيًا لتحقيق توازن بين حرية التعبير والأمن الرقمي، يجرون الأبحاث، وينشرون أوراقًا علمية، ويطورون نماذج أولية لأدوات كشف جديدة، مع التركيز على سد الثغرات الموجودة في الأدوات الحالية.
- **الحكومات والهيئات التشريعية:** تسعى الحكومات والهيئات التشريعية لحماية الأمن القومي، والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، تسن تشريعات تنظم استخدام تقنيات التزييف العميق، لكن مع بطء في التطبيق وصعوبة في ملاحقة التطور التقني.
- **منصات التواصل الاجتماعي:** تسعى منصات التواصل الاجتماعي للحفاظ على تفاعل المُستخدمين مع تجنب المساءلة القانونية تطبق سياسات متغيرة للتعامل مع المحتوى المزيف، تستثمر في أدوات كشف التزييف بشكلٍ متزايد، لكن دون الوصول إلى حلول جذرية.

- **الصحفيون والإعلاميون:** يدرك الصحفيون والإعلاميون أهمية تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور، ويواجهون تحديات التزييف المتزايدة من خلال الاعتماد بشكلٍ أكبر على مهارات التحقق من المعلومات، وتطوير أدواتهم المهنية.
- **المستخدمون (الأفراد):** يزداد وعي المستخدمين بمخاطر التزييف العميق، لكن مع درجات متفاوتة من الحذر والقدرة على تحديد المحتوى الزائف، يعتمدون على مصادر متعددة للمعلومات، مع تفضيل بعض المصادر على غيرها، يسعون للحصول على معلومات صحيحة، وتجنب التضليل، مع الحفاظ على مُتعة استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

ثانيا الوقائع التي تؤدي إلى استمرار السيناريو الثابت:

- **السباق المستمر بين تقنيات التحقق وتقنيات انتاج التزييف العميق:** تستمر تقنيات إنتاج التزييف العميق في التطور بوتيرة متسارعة، مدفوعة بالتقدم في مجالات الذكاء الاصطناعي، خاصةً الشبكات العصبية التوليدية، مما يجعل من الصعب التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف، حتى بالنسبة للخبراء.
- **منصات التواصل الاجتماعي:** تنجح منصات التواصل الاجتماعي في منع بعض المحتويات الزائفة من على منصاتها، ولكن تفشل في أحيانا كثيرة، وكذلك تختلف سياستها وخوارزميتها وفقا للازمة وطبيعة الخبر الزائف
- **الاستخدامات السلبية والإيجابية:** تستخدم تقنيات التزييف العميق في مختلف المجالات، بما في ذلك الترفيه، والإعلان، والتعليم، مع وجود استخدامات سلبية يُصعب السيطرة عليها، مما يخلق تحديات أخلاقية وقانونية.
- **وعي مجتمعي ضعيف:** يزداد وعي المستخدمين بمخاطر التزييف العميق، لكن دون الوصول إلى مستوى عالٍ من الحصانة ضد التضليل، مما يستدعي جهودًا مستمرة في مجال التوعية والتثقيف.
- **تكيف تدريجي مع تحديات التزييف العميق:** يتعلم الصحفيون والإعلاميون التكيف مع تحديات التزييف العميق، من خلال تطوير مهاراتهم في التحقق من المعلومات، واستخدام الأدوات التقنية المُتاحة، والتعاون مع المُتخصصين.
- **تشريعات متطورة لكن بطء وضعف في التطبيق:** تتطور القوانين والتشريعات لمُواكبة تقنيات التزييف العميق، لكن مع بطء في التطبيق وصعوبات في المُلاحقة القانونية، بسبب الطبيعة المُتغيرة لهذه التقنيات والتحديات في إثبات التزييف.
- **دور متنامي لخبراء التحقق في الوسط الإعلامي:** يزداد دور خبراء كشف التزييف العميق وأهمية تخصصهم في مُختلف المجالات، مع تزايد الحاجة إلى تحليل المُحتوى الرقمي والتّحقق من صحته.

ISSN | 3009-7134 المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

- **الابتكار المستمر لأدوات التحقق:** يشهد هذا السيناريو ظهور أدوات وتقنيات جديدة لكشف التزييف العميق، مع تركيز على التعاون بين الإنسان والآلة، حيثُ تُصبح الخبرة البشرية والتّحليل النقدي عناصر أساسية في عملية التّحقق، إلى جانب استخدام أدوات الذّكاء الاصطناعي المُتطورة.

ثالثا: المسارات المستقبلية للسيناريو الثابت أو بقاء الوضع كما هو عليه:

يمثل السيناريو الثابت، أو سيناريو "بقاء الوضع على ما هو عليه"، المسار المستقبلي الأكثر ترجيحًا من وجهة نظر النخبة المشاركة في هذه الدراسة، ينطلق هذا السيناريو من فرضية استمرار "سباق التسلح" التقني بين أدوات إنتاج التزييف العميق وأدوات الكشف والمواجهة، دون أن يحسم أي طرف المعركة بشكل نهائي، مما يؤدي إلى حالة من التوازن الديناميكي الهش والتعايش المستمر مع الظاهرة كواقع قائم، لا يفترض هذا السيناريو حلًا جذريًا للمشكلة أو انهيارًا كاملاً للثقة، بل يرسم صورة لمستقبل يتسم بالتكيف التدريجي وإدارة المخاطر والتعامل المستمر مع التحديات، تستعرض النقاط التالية أبرز المسارات والسمات المتوقعة لهذا المستقبل الذي يتسم بالاستمرارية النسبية للتحدي، وفقًا لرؤى الخبراء وتوقعاتهم.

ISSN | 3009-7134

مسارات السيناريو الثابت:

استمرار تهديد تقنيات التزييف العميق للأشخاص والمجتمع ومصداقية المحتوى لكن مع إمكانية التعايش معه: جاءت آراء الخبراء موافقة على هذا المسار، حيث يتوقعون استمرار التهديد الذي تشكله تقنيات التزييف العميق على الأفراد والمجتمع ومصداقية المحتوى، ولكن مع الإقرار بإمكانية التعايش مع هذا التهديد والحد من مخاطره من خلال استراتيجيات مستمرة لتعزيز الوعي، وتطوير أدوات الكشف، وتفعيل التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة.

ستكون أدوات التحقق قادرة على كشف معظم حالات التزييف، ولكن ليس كلها: يظهر الخبراء موقفًا محايدًا تجاه هذا المسار؛ فهم يعتقدون بأن أدوات التحقق من التزييف العميق ستشهد تطورًا ملحوظًا وستصبح أكثر قدرة على كشف معظم حالات التزييف، لكنهم يقرون بأنها لن تتمكن من تحقيق كفاءة كاملة لكشف جميع الحالات، مما يستدعي ضرورة الحذر المستمر والاعتماد على مصادر متعددة للتحقق من المعلومات.

سيظل تأثير التزييف العميق يمثل تهديدًا قائمًا، لكن يُمكن إدارته والحد من مخاطره: جاءت آراء الخبراء موافقة على هذا المسار، حيث يتوقعون أن يظل تأثير التزييف العميق يمثل تهديدًا قائمًا ومستمرًا في البيئة الرقمية، ولكن يمكن إدارته والحد من مخاطره وتداعياته السلبية من خلال تضافر الجهود لتعزيز التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة، وتطوير الأطر التشريعية والتنظيمية، وزيادة مستوى وعي المستخدمين.

ستصبح أدوات كشف التزييف العميق أكثر انتشارًا، لكنها قد لا تكون متاحة للجميع بنفس القدر: يُبدي الخبراء موقفًا موافقًا تجاه هذا المسار، متوقعين أن تصبح أدوات كشف التزييف العميق أكثر انتشارًا وتوافرًا بمرور الوقت، لكنهم يحذرون من أنها قد لا تكون متاحة للجميع بنفس القدر أو بنفس الكفاءة، مما قد يؤدي إلى خلق فجوة رقمية أو معرفية بين من يمتلكون القدرة على الوصول لهذه الأدوات واستخدامها بفعالية ومن لا يستطيعون ذلك.

ستفقد بعض مواقع التواصل الاجتماعي مصداقيتها إذا فشلت في إدارة أزمة المحتوى المزيف: يظهر الخبراء موقفًا محايدًا تجاه هذا المسار؛ حيث يتوقعون احتمالية أن تفقد بعض منصات التواصل الاجتماعي مصداقيتها في نظر المستخدمين إذا أظهرت فشلاً واضحًا في إدارة أزمة المحتوى المزيف والحد من انتشاره على منصاتها، وهذا الفشل قد يدفع المستخدمين للبحث عن منصات بديلة يُنظر إليها على أنها أكثر أمانًا وموثوقية.

ستتأثر الثقة في المحتوى الرقمي سلبًا لكن دون أن تنهار بشكل كامل: جاءت آراء الخبراء موافقة على هذا المسار، متوقعين أن تتأثر الثقة العامة في المحتوى الرقمي بشكل سلبي ومستمر نتيجة لانتشار التزييف، ولكن

دون أن يصل هذا التأثير إلى درجة الانهيار الكامل أو الشامل للثقة. ويُعتقد أن المستخدمين سيتعلمون تدريجيًا كيفية التعامل مع المحتوى الرقمي بحذر أكبر، وتطوير آليات فردية للاعتماد على مصادر متعددة للتحقق.

سيصبح التمييز بين الحقيقة والزيف تحديًا مستمرًا، خاصة في القضايا المُثيرة للجدل: يبدي الخبراء موقفًا موافقًا تجاه هذا المسار، متوقعين أن عملية التمييز بين المحتوى الحقيقي والمحتوى المزيف ستظل تمثل تحديًا مستمرًا للمستخدمين والمؤسسات على حد سواء، وستكون هذه الصعوبة أكثر وضوحًا وبروزًا عند التعامل مع القضايا الحساسة أو المُثيرة للجدل سياسيًا أو اجتماعيًا، مما يستدعي تعزيزًا متواصلاً لمهارات التفكير النقدي وآليات التحقق من المعلومات لدى المستخدمين.

ستستمر حالات الابتزاز والتشهير باستخدام تقنيات التزييف العميق، ولكن بشكل محدود: جاءت آراء الخبراء موافقة على هذا المسار، حيث يتوقعون استمرار وقوع حالات الابتزاز والتشهير باستخدام تقنيات التزييف العميق، ولكن بشكل محدود نسبيًا وليس كظاهرة جامحة. ويُعزى هذا التقييد المتوقع إلى عوامل مضادة مثل التطور التدريجي للتشريعات، وزيادة وعي المستخدمين بالمخاطر، والجهود المستمرة التي تبذلها منصات التواصل الاجتماعي في رصد ومكافحة هذه الظواهر الضارة.

تطور في القوانين والتشريعات لمواكبة التطورات في تقنيات التزييف العميق لكن مع بطء في التطبيق: يظهر الخبراء موقفًا موافقًا تجاه هذا المسار، متوقعين حدوث تطور في القوانين والتشريعات لمحاولة مواكبة التطورات المتسارعة في تقنيات التزييف العميق، لكنهم يتوقعون أيضًا استمرار وجود بطء نسبي في عملية تطبيق هذه القوانين والتشريعات بفعالية على أرض الواقع، مما يستدعي بذل جهود متواصلة لتحديث الأطر التشريعية وضمان مواكبتها للتطور التكنولوجي المستمر.

سيزداد وعي المستخدمين بمخاطر التزييف العميق لكن سيظل جزء من الجمهور عرضة للتضليل: جاءت آراء الخبراء موافقة على هذا المسار، حيث يتوقعون زيادة تدريجية ومستمرة في مستوى وعي المستخدمين بمخاطر التزييف العميق وكيفية التعامل معه بحذر، لكنهم يقرون بأنه سيظل هناك دائمًا جزء من الجمهور، ربما بسبب عوامل مختلفة، أكثر عرضة للتضليل والتأثر بالمحتوى المزيف، مما يستدعي استمرار وتكثيف الجهود في مجال التوعية والتثقيف، مع التركيز بشكل خاص على الفئات الأكثر استهدافًا أو هشاشةً.

سيحتاج الصحفيون إلى الاعتماد على مصادر مُتعددة ومتنوعة للتحقق من المعلومات، مما سيزيد من تعقيد عملهم: يبدي الخبراء موقفًا موافقًا بقوة تجاه هذا المسار، متوقعين أن الصحفيين سيضطرون بشكل متزايد إلى الاعتماد على شبكة واسعة من المصادر المتعددة والمتنوعة للتحقق من دقة المعلومات في ظل انتشار التزييف. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الحاجة إلى زيادة ملحوظة في درجة تعقيد العمل الصحفي ومتطلباته، مما يستدعي

ISSN | 3009-7134 المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

تطويرًا مستمرًا لمهارات التحقق الرقمي، واستخدامًا أمثل للأدوات التقنية المتاحة، وتعاونًا أوثق مع المتخصصين في هذا المجال.

خلاصة النتائج:

قدمت المقابلات رؤى متباينة حول السيناريوهات المستقبلية الأكثر ترجيحًا، وإن كانت تميل بشكل عام نحو الحذر أو التشاؤم النسبي، فبينما أقر البعض بإمكانية تحقق السيناريو التفاؤلي (التحكم في المخاطر وتعزيز الثقة) لكن بشروط صارمة تتطلب تضافر جهود هائلة، أعرب آخرون عن قلقهم من ترجيح السيناريو التشاؤمي (تفوق تقنيات الإنتاج وفقدان الثقة) بسبب سرعة التطور التقني وصعوبة المواجهة. ومال فريق ثالث بقوة أكبر نحو السيناريو الثابت (استمرار التوازن الهش والتعايش مع المشكلة)، معتبرين أنه يعكس الواقعية الأكبر في ظل المعطيات الحالية. هذا التباين يعكس حالة عدم اليقين وصعوبة التنبؤ الدقيق بمسار هذه التقنية المعقدة.

المراجع:

بومشعل يوسف. (2023). الاتصال العمومي ورهان التصدي للأخبار الزائفة عبر البيئة الرقمية: مساهمة نظرية. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 7(3)، 257–271.

طالة, & لامية. (2022). الصورة الإعلامية وإشكالية المصداقية في عصر الـ Deep Fake: قراءة في بعض الأمثلة العربية.

عبد الحميد ساحل. (2023). الصراع في العصر الرقمي: من الأخبار الزائفة إلى حروب الجيل الخامس - مقاربة مفاهيمية. مصداقية، 5(2)، 1–16.

عبد الحميد ساحل. (2023). الصراع في العصر الرقمي: من الأخبار الزائفة إلى حروب الجيل الخامس - مقاربة مفاهيمية. مصداقية، 5(2)، 1–16.

محمد ضويفي. (2024). تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على صناعة الإعلام، بين تعزيز المصداقية وتنامي الأخبار الزائفة. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 12(3)، 115–153.

محمود رمضان محمد. (2022). جريمة نشر الأخبار الكاذبة في التشريع الجزائري. مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 7(1)، 350–368.

محمود رمضان. (2021). آليات تعامل الصحف المصرية مع ظاهرة اضطراب المعلومات والمحتوى الموجه في إطار التزامها بالشفافية والمصداقية المهنية: دراسة ميدانية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 34، 659–758.

مراد فهمي، بسنت، & عادل فاروق. (2024). تقنية التزييف العميق: تحليل شامل لتداعياتها وتأثيرها المجتمعي (مقابلة متعمقة مع الخبراء). المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال, 2024(44) , 163-193.

هبة حمدي حسني. (2021). رؤية القيادات الصحفية لظاهرة الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآليات مكافحتها. مجلة الإعلام وعلوم الاتصال، العدد 10، 2021.

Saifuddin. A (2021). Navigating the maze: Deepfakes, cognitive ability, and social media news skepticism. new media & society, 14614448211019198.

Shin, S. Y., & Lee, J. (2022). The Effect of Deepfake Video on News Credibility and Corrective Influence of Cost-Based Knowledge about Deepfakes. Digital Journalism, 1-21.

Adewale, T. (2025). Multi-Scale Convolutional Networks for Detecting Temporal Artifacts in Deepfake Audio.

Sippy, T., Enock, F., Bright, J., & Margetts, H. Z. (2024). Behind the Deepfake: 8% Create; 90% Concerned. Surveying public exposure to and perceptions of deepfakes in the UK. arXiv preprint arXiv:2407.05529.

عن الدورية

- النشر الدوري: تصدر المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي بصفة دورية (ثلاث مرات سنوياً)، وتنشر أبحاثًا باللغتين العربية والإنجليزية، مما يضمن استمرارية النشر وتوفير أحدث الأبحاث والدراسات للقراء والباحثين من مختلف أنحاء العالم.
- تنوع المحتوى: تقبل المجلة سبع تخصصات للنشر فيها وهي:

1. الإذاعة الرقمية
2. الإعلام
3. التسويق الرقمي
4. العلاقات العامة الرقمية
5. الصحافة الرقمية
6. تلفزيون الإنترنت
7. راديو الإنترنت

- النشر الإلكتروني والمفتوح: تُتاح المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي للنشر الإلكتروني بنظام الوصول المفتوح (open access online) ، مما يضمن سهولة الوصول إليها وقراءتها وتحميلها مجانًا من قبل الباحثين والمهتمين في جميع أنحاء العالم.
- التنوع في أنواع المقالات: تنشر المجلة مجموعة متنوعة من أنواع المقالات، بما في ذلك:
- الأبحاث الأصلية (Original Articles): وهي أبحاث تقدم نتائج جديدة ومبتكرة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقالات المرجعية (Review Articles): وهي مقالات تستعرض وتلخص وتحلل مجموعة من الأبحاث السابقة حول موضوع معين.
- تقارير الحالة (Case Studies): وهي دراسات معمقة لحالات فردية أو أحداث معينة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقابلات مع خبراء وباحثين بارزين: في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، لتقديم رؤيتهم حول أحدث التطورات والاتجاهات في هذا المجال.
- الأعداد الخاصة: تصدر المجلة أعدادًا خاصة حول موضوعات معينة ذات أهمية خاصة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، وذلك لجذب انتباه الباحثين والمهتمين إلى هذه الموضوعات وتشجيع البحث فيها.

بيانات الاتصال:

الموقع الإلكتروني: https://ejrcds.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني لهيئة التحرير: fatmaelzahrasaleh@art.sohag.edu.eg

البريد الإلكتروني للقسم: media.dep@art.sohag.edu.eg

العنوان: جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، مصر.